وحدة التعليم عن بعد

المحاضرة الثانية:الجذور الفكرية والفلسفيةللايكولوجيا الحضرية

2024-2025

الأستاذة وردة نويشي

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-في الفكر الفلسفي اليوناني: 9

II-في الفكر الإسلامي (ابن خلدون): 11

III-في عصر النهضة: 13

آ. عند شارلز داروين:.....13

ب. بودان ومونتسكيو:.....13

پ. ارنست هيكل.....14

ت. تشالز جالين:.....14

IV-الايكولوجيا الحضرية عند رواد مدرسة شيكاغو في ق 20 : 15

قائمة المراجع 17

وحدة

الاهداف الخاصةللمحاضرة:

في نهاية هذه المحاضرة سيتمكن الطالب من :

1.على مستوى المعرفةوالتذكر: يستعيد الطالب معارفه ويستحضر ذاكرته حول ماهية الايكولوجيا الحضرية الذي تناوله في مساراته التعليمية السابقة في علم الاجتماع العام وايضا في السداسي اول في سنة أولى ماستر علم الاجتماع الحضري في مقياس مدخل الى علم الاجتماع الحضري والظاهرة الحضرية ويستخرج منها ما هو متعلق بالدرس الجذور الفكرية او البدايات الاولى للتفكير الفلسفي للايكولوجيا الحضرية بداية من اليونان والمسلمين وصولا الى مدرسة شيكاغو

2. على مستوى الفهم والادراك: وهو قدرة الطالب على فهم واستيعاب المادة التعليمية من يدايات التفكير الفلسفي والعلمي الايكولوجيا الحضرية ومواضيعها.

3. على مستوى التطبيق :وجعل الطالب يوظف ويستعمل ما اكتسبه من المقياس من مقاربات نظرية للايكولوجيا الحضرية القديمة والحديثة واسقاطها على الواقع المعاش ويختبرها.

4. على مستوى التحليل: وهو قدرة الطالب على تفكيك المادة التعليمية التي تلقاها في هذا المقياس ليصل الى تحليل مضامينها ويقارن ويميز بين محتلف المقاربات الفكرية السابقة الذكر

5.على مستوى التركيب والانشاء: في هذا المستوى يقوم الطلاب بدمج المعلومات المتحصل عليها من المقياس من خلال التمييز والتثمين

6. التقويم: وهوقدرة الطالب على الحكم على قيمة المادة التعليمية المقدمة كأن يثمن او يفند ، ينقد، يقارن، يجادل ، يختار.

مقدمة

الحتميين القدامى اليونانيين والمسلمين ربطوا بين الظروف المكانية والتحضر وظهور المدن ونموها ، ويعد إبن خلدون من وأبرزهم ورائد من رواد الحتمية البيئية في ق 14 ، ليأتي بعده بودان ومونتسكيو وداروين

I في الفكر الفلسفي اليوناني:

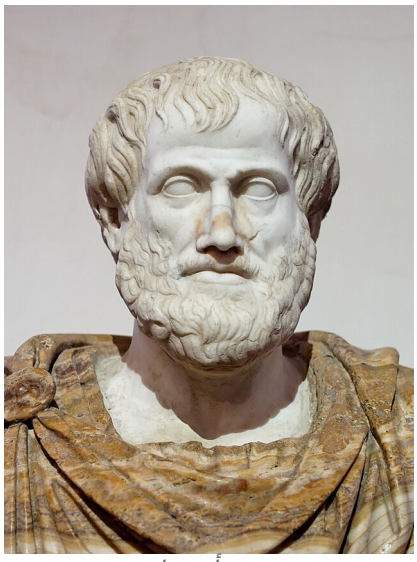

صورة أرسطو

تعود الجذور الفكرية للنظرية الإيكولوجية وللاهتمامات بالايكولوجيا بصفة عامة وبالايكولوجيا الحضرية بصفة خاصة إلى كتابات الفلاسفة اليونان وعلى راسهم افلاطون الذي شبه المجتمع بالكائن الحي،وارسطو الذي تناول في كتابه السياسة الفرق بين سكان المناطق الباردة في اوربا وسكان آسيا كما أشار هيبوقراط في كتابه الجو والماء والاقاليم الى تأثير البيئة والمناخ والتضاريس على طباع البشر.

II في الفكر الإسلامي (ابن خلدون):

صورة ابن خلدون

تكلم ابن خلدون عن تأثير البيئة على الفرد، فنجده يبحث ويحدد أماكن وفرة العمران وقلته في الأرض، والعوامل التي أدت الى ذلك،وقد ذكر ابن خلدون أن الربع الشمالي من الكرة الأرضية أكثر عمرانا من الربع الجنوبي ، وبذلك نجده يقسم الأرض الى أقاليم طبقا لمناخها السائد بها، كما أوضح أثر المناخ على طبائع الشعوب ، وتأثير الهواء في ألوان البشر وأحوالهم وطبائعهم وسلوكهم،وهنا نجده يتناول تأثير البيئة على أحوال الناس وتتوزع سواء على الأحوال الثقافية او الاجتماعية او الشخصية,

ويرى ان هناك 7 أقاليم تتميز الأقاليم من الثالث والرابع والخامس بالإعتدال الذي يميز طبائع سكانها والوانهم وبكثرة العمران والسكان الذين يتميزون بالاعتدال في الاجسام والألوان والأخلاق والأديان ، اما الأقاليم الغير معتدلة تلك التي تقع في الأول والثاني (منطقة خط الاستواء) والسادس والسابع وسكانها متوحشون وغير مستأنسون وهي المناطق والأقاليم الشمالية الباردة جدا اوالجنوبية الحارة

جدا وفيها كثافة سكانية ضعيفة, ودرجة الاعتدال تنعكس على طباع السكان وبالتالي على الحياة الاجتماعية وفي هذه الحالة يرى ان أصحاب المناطق الحارة تمتاز ارواحهم بانها اكثر فرحا وسرورا وانبساطا وطيشا وكذلك اهل البلاد البحرية، في حين اهل البلاد الباردة لديهم طابع الحزن والعبوس والنظر في العواقب،ويعد ابن خلدون من انصار الحتميين أي الجبرية البيئية فالانسان يتأثر بالعوامل البيئية ولا يؤثر بها,

III في عصر النهضة:

آ. عند شارلز داروين:

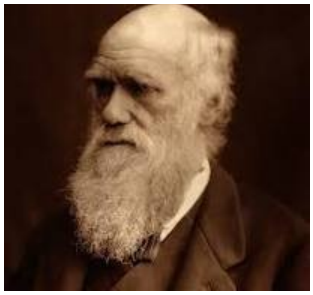

صورة تشارلز داروين

يعد داروين من مؤسس النظرية التطورية في ق 19 التي اعتنت بالنشوء والارتقاء البيئيين ففي كتابه اصل الأنواع الذي الفه ونشره عام 1859 وتطور الانسان عام 1879 حاول داروين توضيح العلاقة بين الكائن الحي والبيئة هي علاقة تلاءم مع البيئة وتتكيف مع مقتضياتها،كما شبه تطور الانسان بتطور الحيوان واعتبار ان الانسانكان في الأصل قرد ، وعلى الرغم من قصور هذه النظرية الا انها اثرت في الكثير من العلماء من بينهم هايكل وتاين وهربرت سبنسر,ويعد داروين من الحتميين,

ب. بودان ومونتسكيو:

صورة مونتسكيو

بودان يأخذ من البيئة مقياسا ووسيلة لمعرفة طبائع البشر والموقع الجغرافي يلعب دورا في التشكيلة النفسية والعصبية وبالتالي اخلاق وسلوك الافراد متفقا مع ابن خلدون في الطرح.

اما مونتسكيو كتب كتاب بعنوان روح القوانين اتضح فيه ان الانسان كائن فرد تقابله قوتان كبيرتان هما المناخ والأرض تؤثران فيه وفي سلوكه وصفاته.

پ. ارنست هيكل

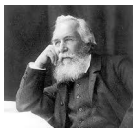

صورة ارنست هيكل

والجدير بالذكر أن مفهوم الإيكولوجيا ظهر لأول مرة سنة 1868 على يد عالم الأحياء الألماني إرنست هيكل، الذي إستخدمه للإشارة إلى دراسة العلاقات بين الكائنات الحية والبيئة الطبيعية التي تعيش فيها

ت. تشالز جالين:

في سنة 1915 حاول تشالز جالين في كتابه التشريع الإجتماعي لمجتمع محلي وريفي تطبيق الإتجاه الإيكولوجي على العلاقات الإنسانية.

IV الايكولوجيا الحضرية عند رواد مدرسة شيكاغو في ق20:

إن بروز هذه النظرية الفعلي كان في بداية القرن 20 م وبالتحديد على يد روبرت بارك متأثرا بالداروينية الإجتماعية وبرجس وماكينزي ، ومنذ ذلك الوقت عرف الإتجاه الإيكولوجي أو النظرية الإيكولوجية بمدرسة شيكاغو الأمريكية وإرتبطت بها وبروادها الأوائل وعلى رأسهم مؤسسها الأول روبرت ايزرا بارك وزملائه برجس وماكينزي ، حيث قامو باستعارة مفاهيم بيئية لدراسة المدينة حيث شبهوا المدينة بالكائن الحي (المماثلة البيولوجية)، فهم يرون أن المناطق الحضرية وتوزيع الأحياء السكنية ينسجمان مع النموذج الإيكولوجي في العالم الطبيعي ، فالمدن والمراكز الحضرية لا تنشأ هكذا وإنما نتيجة الجذب الذي تمارسه البيئة من منافع وإغراءات السكن بها ، والمدن تنمو وتزداد من خلال مجموعة من عمليات المنافسة والغزو والتتابع التي تشبه القوانين البيولوجيا ، وهكذا حاول الرواد الأوائل إستعمال مفاهيم كالصراع والمنافسة.المدينة بالكائن الحي .

وعلى العموم يمكن تقسيم النظرية الإيكولوجية إلى الإيكولوجية الكلاسيكية التي ظهرت على يد الرواد الأوائل و الإيكولوجية الحديثة التي قام بعض العلماء بتطويرها فيما بعد ، حيث ركزوا على الإعتماد المتبادل بين مختلف الأماكن في المدينة وعن تمايز الجماعات المقيمة فيها وغيرها من الخصائص.

قائمة المراجع

[01] إسماعيل قيرة ، علم الاجتماع الحضري ونظرياته ، منشورات جامعة قسنطينة ،2004
[02] السيد الحسيني ، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ،ط 2 ، دار المعارف، القاهرة ، مصر،1981
[03] هناء محمد الجوهري ، علم الاجتماع الحضري، دار السيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن،2009
[04] jean-marc stébé et herve marchal ,Introduction à la sociologie urbane,2édition,Armand Colin,2019,p75